سائر الأيام مصروف، وكذلك آخر ألا تنصرف عنده في التسمية بها في التعريف والتنكير راعوا فيها كونها غير مستعملة في غير العدل بغير ألف ولام فراعوا نقلها من معدول فلم يصرفوا للتعريف ومراعاة ذلك، ولما نكروا رجعت إلى حال كانت فيها صفة كأحمر وبابه. وسيبويه لا يصرفها في التسمية بها فإن صغرها صرفها.

وزعم المبرد أن سيبويه يصرف المعدول عن العدد في التعريف والتنكير، ولم يفعل ذلك بدليل قوله: (وسألته ـ الخليل ـ عن آحاد...).

وذهب بعضهم إلى الصرف في التعريف وتركه في التنكير، قال: أما التعريف فلأنه فيه غير معدول فليس فيه إلا التعريف، وأما التنكير فرجع فيه إلى حالة كان فيها معدولاً نكرة كأحمر بعد التسمية.

وهذا هذيان والواجب ألا يصرف فيهما لأن اللفظ هو المعدول والقياس والصرف في كل فعل علماً لم يعلم حكمه.

وذكر أن زفر معدولة لا محالة لترك صرفه، وأما ما حكى المبرد من قولهم: إنه لزفر أي حمال الأثقال وأتى حمله فازدفر فإنه صفة كحطم وليس بمعدول عن زافر لأن عدل هذا النوع لا يكون إلا في العلمية وجعله الفارسي في الصفات وأنشد لأعشى باهلة.

أخو رغائب يعطيها ويسلبها يأتي الظلامة منه النوفل الزفر

وورد في عقر صفة.

قوله: وأنهما محدودان عن البناء الذي هو أولى بهما.

= وقد جاء مصروفاً في قوله تعالى: ﴿إلا آل لوط نجيناهم بسحر﴾ [القمر: 34].
وانظر الكتاب 2/43
شرح المفضل 2/41
شرح الكافية 1/172/173
أمالي ابن الشجري 2/250